مشرف على تيما بين الشام والحجاز على رابية من تراب فيه آثار ابنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من
العظمة والحصانة وهو خراب وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة وكان اول
من بناه عاديا ابو السموأل اليهودي ولذلك قال السموأل بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء
كلما شئت استقيت رفيعا تزلق العقبان عنه اذا ما نابني ضيم ابيت واوصى عاديا قدما بان لا
تهدم يا سموأل ما بنيت وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت وكان يقال
اوفى من السموأل وذلك لان امرئ القيس بن حجر الكندي مر بالابلق وهو يريد قيصر يستنجده
على قتلة ابيه وكان معه ادراع مئة فاودعها السموأل ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان
قيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن ابي شمر فسار نحو الابلق لياخذ الادراع فتحصن منه السموأل
وطلب الملك منه تلك الادراع فامتنع من تسليمها اليه فقبض على ابن للسموأل كان خرج للتصيد وجاء به
الى تحت الحصن وقال له ان لم تعطني الادرع والا قتلت ابنك ففكر السموأل وقال ما كنت لاخفر ذمتي
فاصنع ما شئت فذبحه والسموأل ينظر اليه وقيل ان الذي طالبه بالادراع هو الحارث بن ظالم
وانه لما امتنع من تسليم الادراع اليه ضرب ابنه بالسيف فقطعه نصفين وقيل اخذ ذلك
اراد جرير بقوله للفرزدق بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ولم يدفع اليه شيئا وانصرف الملك عند الياس فضربت العرب المثل بوفائه فحدث يحيى بن سعد
الاموي عن محمد بن السائب الكلبي قال هجا الاعشى رجلا من كلب فقال بنو الشهر الحرام فلست منهم
ولست من الكرام بني العبيد ولا من رهط عبد الله بن قرط ولا من رهط حارثة بن زيد قال
وهؤلا كلهم من كلب فقال له الكلبي لا ابا لك انا والله اشرف من هؤلاء كلهم فسبه الناس بهجاء الاعشى
اياه ثم اغار الكلبي المهجو على قوم فيهم الاعشى فاسر منهم نفرا فيهم الاعشى وهو لا يعرفه
ورحل الكلبي حتى نزل بشريح بن السموأل بن عاديا اليهودي صاحب تيما وهو بحصنه الابلق
فمر شريح بالاعشى فناداه الاعشى شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري
قد جلت ما بين بانقيا الى عدن وطال في العجم تسياري وتكراري فكان اكرمهم جدا واوثقهم عهدا
ابوك بعرف غير انكار كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرار اذ سامه
خطتي خسف فقال له قل ما تشاء فاني سامع حار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما
فيهما حظ لمختار فشك غير بعيد ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري فاختار ادراعه كي لا
يسب بها ولم يكن وعدا فيها بختار قال فجاء شريح الى الكلبي فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال
هو لك فاطلقه وقال له اقم عندي حتى اكرمك واحبوك فقال الاعشى من تمام صنيعك الى
ان تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فاعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي
ان الذي وهبه لشريح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعث الى الاسير الذي وهبت لك حتى احبوه
واعطيه فقال قد مضى فارسل الكلبي في اثره فلم يلحقه وقال الاعشى وهو يزعم ان سليمن بن
داود هو الذي بنى الابلق الفرد بعد ان ذكر الملوك الذين افناهم الدهر ولا عاديا لم يمنع

الموت

الموت ماله وورد تيما اليهودي الابلق بناه سليمن بن داود حقبة له ازج عال وطي موثق
يوازي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق له درمك في راسه ومشارب
ومسك وريحان وراح تصفق وحور كامثال الدما ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن اتاه الموت لا يتابق وقال السموأل يصف نفسه وحصنه
لنا معقل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع
لا ينال طويل هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول **الابلة** بضم اوله وثانيه
وتشديد اللام وفتحها قال ابو علي الابلة اسم البلد الهمزة فيه فاء وفعلة قد جاء اسما وصفة نحو
حضة وغلبة وقالوا قمد فلو قال قائل انه افعلة والهمزة زائدة مثل ابلمة واسنمة لكان قولا وذهب
ابو بكر في ذلك الى الوجه الاول كانه لما راى فعلة اكثر من افعلة كان حمله اولى من الحكم بزيادة
الهمزة اولا وقالوا الغدية من التمر الابلة قال الشاعر هو ابو المثلم الهذلي فتاكل ما رض من
زادنا وتابى الابلة لم ترضض له ايضا وعلى قولهم طير ابابيل قال ابو عبيدة جماعات
في تفرقة فان ابابيل فعاعيل وليست بافاعيل كذلك الابلة فعلة وليست بافعلة وحكي عن
الاصمعي في قولهم الابلة الذي يراد به اسم البلد كان به امراة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط
فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هوب لا كا بتشديد اللام اي ليست هوب ها هنا فجاءت
العرب فغلطت فقالت هو بلة فاعربتها العرب فقالت الابلة وقال ابو القسم الزجاجي الابلة
الفدرة من التمر وليست لجلة كما قال ابو بكر بن الانباري ان الابلة عندهم الجلة من التمر وانشد
ابن الانباري وتابى الابلة لم ترضض وقرات بخط بديع بن عبد الله الاديب الهمذاني في
كتاب قراه على ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي وخطه عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد
يقول سمعت محمد بن مهنا يقول سمعت الحسن بن علي بن مهبة الرازي يقول سمعت ابا بكر القاري
يقول الابلة بفتح اوله والابلة بضم اوله وثانيه هو الجميع وانشد البيت المذكور وقيل
والجميع التمر بالكسر والابلة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى
مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها في ميسان وكان
خالد بن صفوان يقول ما رايت ارضا مثل الابلة مسافة ولا اغذا نطفة ولا اوطا مطية
ولا اربح لتاجر ولا اخفى لعابد وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلثة غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر
الابلة وحشوش الدنيا ثلثة الابلة وسيراف وعمان وقيل عمان واردبيل وهيت واما نهر
الابلة فهو الضارب الى البصرة حفره زياد وحكي ان بكر بن النطاح الحنفي مدح ابا دلف العجلي
بقصيدة فاثابه عليها عشرة الف درهم فاشترى بها ضيعة بالابلة ثم جاء بعد مديدة وانشده
بما انبعث في نهر الابلة ضيعة عليها قصير بالرخام مشيد الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات
عتيد وقال ابو دلف وكم ثمن هذه الاخرى فقال عشرة الف درهم فامر له بها ثم قال ذلك
اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر ان الى جنب كل ضيعة ضيعة الى الصين والى ما لا نهاية

Copyright © King Saud University